مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٤)

المتشابه الصرفى فى بعض ألفاظ القرآن الكريم

إعداد

الباحث / حسن بن أحمد حسن الزهرانى

السنة ٢٧ العدد (١٠٧) أكتوبر ٢٠١٦م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المتشابه الصرفي في بعض ألفاظ القرآن الكريم

الباحث / حسن بن أحمد حسن الزهراني

المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على أفصح من نطق الضاد وأكرم داعٍ، وأعظم هاد، نبينا محمد المبعوث بين يدي الساعة بشيرًا ونذيرًا، وبعد، فهذا بحث عن المتشابه الصرفي ، وهو تعدد الجذور للكلمة العربية الواحدة ، وذلك راجع إلى اختلاف العرب ، وتداخل اللغات ، أو تعاقبها .

بادئ ذي بدء ، إن الكلمات في اللغة العربية ترتبط بجذورها ؛ والثابت عند علماء اللغة العربية أن لكل كلمة مادةً واحدةً ، وجذرًا واحدًا ، غير أن المتتبع لأقوال من بحثوا في هذا المجال يجد البون الشاسع بين الظن والحقيقة ، فكلمة (المَدِينة) يحتمل أن تكون مادتها وجذرها من : (م د ن) و(د ي ن) . وغير ذلك مما سيتضح في ثنايا البحث .

على أنه تجدر الإشارة إلى أن هناك أسباباً تؤدّي إلى التشابه الصرفي والاشتراك في المعاجم العربية ، ومن أبرزها: اتّحاد المعنى (تقارب الجذرين والمعنى واحدٌ)، والقلب المكانيّ، والإبدال، والهمز والتّخفيف، والتّعريب، والحذف والتعويض، والإلحاق، والنّحت، الضّرورة الشّعريّة، وتصريف الحروف وما أشبهها، والإدغام، والجمع. (١).

والباحث لكلمة (امْتَارَ) مثلاً، تنتابه الحيرة تارة ، ويعتريه التوقف تارة أخرى في الرجوع إلى جذرها، أهي من : مادة (م ت ر) أم ماذا ؟ ، ولا غرو فأمثال هذا كثر،وهو وغيره محتاجون أن ينبّهوا على أنّ (امْتَارَ) من المِيرة،وهي جَلْبُ الطعام،وليست من (م ت ر).

وذكر الدكتور محمود الطناحي شيئًا أشبه بهذا الارتباك فقال : (جاءني – ذات يوم – طالب يُعِدّ رسالة (دكتوراه) وسألني متعجباً: "كيف لا يذكر ابن منظور في (لسان العرب) شيئا عن معنى كلمة (التراث)؟" فقلت له: "وكيف كان ذلك؟ " قال: "هو على ما وصفت لك، لقد بحثت عن مادة

(١) احتمال الصّورة اللّفظيّة لغير وزن ١٢١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الباحث: حسن بن أحمد حسن الزهراني

(ش ر ش) في حديث الدعاء من كتاب الدعاء، ثم أحد بني بكر[1] ... الحديث تام في باب الباء

وسنذكره إن شاء الله تعالى.

وقد تقول في نحو من هذا السبب كثرة الجهات أو الشيء فيه الأكثر العدد الأعلى

حكى عن أبي عبيد القاسم بن سلام من أنه قال في ((مشوحة)) من قولك: شاح

مشوحة، أي: مسرع، إنه مشتقة من ((الشاح)) [2].

قال ابن عصفور: ((وذلك فاسد؛ لأن ((الشاح)): (الفعل) وزنه (فاعلة) ومشوحة (

مفعولة) وزنه أصلية؛ إذ لو كانت زائدة لكانت (مشوحة) وهو شاذ، لم يثبت في كلامهم

فهو على هذا مشتق من الشاح؛ وهو جانب الجبل وطرفه؛ وهو إلى السعة)) [3].

ومن ذلك أن المازني سأل ابن السكيت في مجلس المتوكل بقوله: يا أبا يوسف ما

((الكيل)) قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [4]. قال له: (تفعل). قال ابن سيده في كتابه

الرواية:((وكان هناك قوم قد علموا هذا المقدار؛ ولم يؤتوا من حظ بعقوله. في الدعة

المعشار، فقاصوا ضحكاً، وأداروا من الهزء فلكاً، وارتفع المتوكل؛ فخرج المسكيني والمازني؛

فقال ابن السكيت: يا أبا عثمان؛ أسأت عشرتي، وأنويت مسرتي. . فقال له المازني: والله

ما سألتك عن هذه حتى تحققت أني لم أجد أدنى محاولاً، ولا أقرب منه متناولاً)). [5] وهي

مشتقة من الكيل .

ونخلص من ذلك كله أن معرفة المادة والجذر للكلمة العربية يعين الباحث للوصول لها بسهولة وييسر عند البحث عنها في المعاجم ، ليتمكن من معرفة معناها وبيان مصيرها .

---

(١) الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات ١٨

(٢) التهذيب (ندح) ٤/٤٢٤.

(٣) المنصف ١/٢٩.

(٤) يوسف: ٦٣.

(٥) المحكم ١ /٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومعرفة الحرف الزائد من الأصلي فيها ، ويشتغل الصرفيون على هذا النحو في وضع موازينهم وتصاريفهم واشتقاقاتهم للكلمات.

وقد سرت في هذا البحث الذي اختير عنوانه ب (المتشابه الصرفي في بعض ألفاظ القرآن الكريم) على طريقة جمع ما يتيسر لي جمعه من ألفاظ القرآن الكريم ، بادئًا بتحديد الشاهد والكلمة موضوعة البحث ، ثم أذكر الآية القرآنية الكريمة وبيان ما ذكر فيها من أقوال العلماء في تعدد الجذور ، والله أسأل التوفيق والسداد.

ولعل البداية وخير بداية هي مع الاسم الأعظم " الله " جل جلاله :

لفظ الجلالة (الله): قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾

أصله واشتقاقه اختلافاً بيّناً[١]:

فمنهم من جعل الأصل (ول ه)[٢] من الوَلَهِ، وهو الحَيْرَةُ؛ فالخلق يَوْلَهُونَ إليه في حوائجهم، ويضرعون إليه فيما يصيبهم، ويفزعون إليه في كلِّ ما ينوبهم؛ كما يَوله كُلُّ طفلٍ إلى أمّه؛ قال عزَّ وجلَّ: {ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ}[٣]، وكان القياس أن يقال: (مَوْلُوهٌ) كما قالوا: مَعْبُود؛ إلاَّ أنَّهم خالفوا به ذلك البناء؛ ليكون اسماً عَلماً؛ فقالوا: إلَه كما قالوا للمكتوب كِتَابٌ، وللمحسوب حِسَابٌ[٤].

وأصل (إلَهٍ) (وِلاَهٌ) فقلبت الواو همزةً لانكسارها؛ فقيل (إِلَهٌ) كما قيل في وِعَاءٍ: إعَاءٌ، وفي وِشَاحٍ: إشَاحٌ، ثمَّ أُدخلت عليه الألف واللاَّم؛ فقالوا (الإِلَهُ) - بمدّ اللام - فنقلوا حركة الهمزة إلى اللاَّم، ثمَّ حذفت الهمزة وسُكِّنت اللاَّمُ للإدغام، فقالوا: اللَّه، أو أنَّهم حذفوا الهمزة تخفيفاً فعُوِّضَ منها (أل) التَّعريف؛ فاجتمع لامان؛ فأدغمت الأولى في الثَّانية.

---

(١) العين ١/٩٠، والكتاب ٢/١٩٥، ٣/٤٩٨، وتفسير أسماء الله الحسنى ٢٥، والزّينة ٢/١٣، والمخصّص ١٧/١٣٤، وأمالي ابن الشّجري ٢/١٤، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/٣٢، والجامع لأحكام القرآن ١/١٠٢، وبصائر ذوي التّمييز ٢/١٢.

(٢) مقاييس اللّغة ٦/١٤٠، ونتائج الأفكار ٥٢، واللّسان (أله) ١٣/٤٦٨.

(٣) سورة النّحل: الآية ٥٣.

(٤) سفر السّعادة ١/١٠، ١١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعند بعضهم[1] الألف واللام في (اللّه) عوضٌ من الهمزة المحذوفة، وإليه ذهب الزجاج استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء كقولهم (لله لتفعلنّ) و(يا اللّه اغفرلي) . ويكون وزن لفظ الجلالة على ما تقدم (العال) .

ومن ذهب إلى أنّه من (أل هـ)[2] كان عنده مشتقاً من (أله) الرجل بالكسر إذا تحيّر أو أَلِهَ بمعنى: تَحَيَّرَ، أو فَزِعَ، أو بمعنى: أَلِهْتُ إلى فلانٍ؛ أي: سكنتُ إليه فعلى هذا تكون الهمزة -أيضاً- بدلاً من الواو؛ فيعود إلى (ول هـ) . والوزن: (العال) أيضاً.

وذهب بعضهم[3] إلى أنّ أصله (ل ي هـ) من (لاه) على زنة فعل سمي به احتجب وتستّر. أو من (ل وهـ) من (لاه) يلوه؛ إذا ارتفع؛ وقد كانت العرب تقول لكل شيء مرتفعٍ: لاهٌ؛ يقولون إذا طلعت الشمس: لاهتْ، ثمّ دخلت الألف واللام تعظيماً؛ والمعنى كالمعنى الأولى. قال الأعشى:

كَطَفْلَةِ مِنْ أَبي رِيَاحٍ ... يَسْمَعُهَا لاهَهُ الكُبَرُ[4]

وأبو رياحٍ هو النّبيُّ صالح – عليه السلام –. وقال ذو الإصبع العدواني:

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ ... عَنّي، ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُوني[5]

يريد: للّه ابن عمك؛ فحَذَفَ لامَ التّعريف؛ على قول جماعةٍ من العلماء[6].

فيكون وزن لفظ الجلالة على هذا الاشتقاق (الفَعْل) أو (الفِعْل) على تقدير تحرك العين أو (الفَعْل) على تقدير سكونها.

---

(١) سفر السّعادة ١/٦.

(٢) الكتاب ٢/١٩٥، وعناية القاضي ١/٥٥.

(٣) الكتاب ٣/٣/٤٩٨، واشتقاق أسماء الله ٢٧، والبارع ١٠٨، والصّحاح (يه) ٦/٢٢٤٨، وجمع أحكام القرآن ١/١٠٣.

(٤) ديوانه ٣٣٣.

(٥) المفضليات ١٦٠، وإصلاح المنطق ٣٧٣، ومجالس العلماء ٥٧، والزّينة ٢/١٤، واشتقاق أسماء الله ٢٧، والبارع والأزهية ٢٩٠.

(٦) الكتاب ٣/٤٩٨، واشتقاق أسماء الله ٢٨، ٢٧.

وثمّة من قال: إنّه غير مشتقّ؛ وذهب إلى هذا المازنيُّ، والزّجّاج، والسُّهيليُّ[1] الّذي أشار إلى أنّ الألف واللاّم هي من الكلمة نفسها، ثمّ وصلت الهمزة لكثرة الاستعمال، وكان يستدلُّ على أصالتها بقطعها في قولهم: (يا ألله) .

ويدلُّ على أنّه غير مشتقّ - عنده - أنّه سبق الأشياء الّتي زعموا أنّه مشتقٌّ منها؛ قال: "لا نقول: إنّ اللّفظ قديم، ولكنّه متقدّم على كلّ لفظٍ وعبارةٍ، ويشهد بصحة ذلك قوله تعالى: {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا}[2] فهذا نصٌّ في عدم المسمّى، وتنبيه على عدم المادّة المأخوذ منها الاسم"[3].

١ - انقض و ينقضّ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧﴾[4]

يحتمل أن يكون من (ن ق ض) وهو في الآية مشتق من النقض وهو بمعنى السقوط والهدم، فالنون هنا أصل في أوله ، ووزنه افعّل ، وإلى هذا ذهب أبو علي الفارسي[5] .

ويحتمل أن يكون من مادة :(ق ض ض) من قضضت الشيء إذا دققته ، وإلى هذا ذهب الأزهري[6] ،وهو فعل مأخوذ من الانقضاض وأصله قض والميم فيه زائدة ، ووزنه انفعل وينفعل .

٢- **سيماهم** :قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٠﴾[7]ويشترك - في هذه الكلمة - جذران؛ هما (وس م) و (س وم) فوزن (السّيما) على الأصل الأوّل (عِفْلا)[8] على القلب، وعلى الثّاني (فِعْلا) . وتفصيل

(١) مجالس العلماء٥٦، واشتقاق أسماء الله ٢٨. تفسير أسماء الله الحسنى ٢٥. نتائج الفكر ٥١، ٥٢.

(٢) سورة مريم: الآية ٦٥.

(٣) نتائج الفكر ٥١، ٥٢.

(٤) سورة الكهف: ٧٧

(٥) التكملة ٢١٨.

٦) التهذيب ٢٥٠/٨.

(٧) سورة محمد: ٣٠

(٨) الدُّر المصون ٦٢٢/٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الباحثة: حسون بنت أحمد حسون الزهراني

ذلك أنّ الظاهر أن تكون (السّيما) مشتقة من الوسم، وهو العلامة، فيكون أصلها (وِسْمى) (١)، فقلبت الواو ياءً لوقوعها ساكنة غير مدغم، فأصبحت (يِسْمى)، فقلبت الكسرة على الفاء، فصار (يَسْمى) (٢)، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت (سَماً)، ثم أدخلت عليها (أل) التعريف، فصارت (السَّما)، بعد كسرة، كقولهم في مِوَازين ومِيعَاد ومِيقَات: مَوَازين ومَيعَاد ومَيقَات، وإنما قلبوا الواو ياءً إذا سكنت وانكسر ما قبلها، تشبيهاً بالألف من حيث أن الواو والياء متى سكنتا وانكسر ما قبلهما، كانتا متحركتين كالألف، فكما أن الألف متقلبة إذا انكسر ما قبلها، أو انضمّ، نحو: طَوَنْزِيب ومَفَاتِيح، فكذلك انقلبت الواو والياء إذا أشبهتاها (٣).

جاء في (اللّسان): "قولهم: عليه سيما حسنة، معناه: علامة، وهي مأخوذة من وسم أسمُ ... والأصل في: سيما، وسِمى، فحوّلت الواو من موضع اللام، فوضعت في موضع العين، كما قالوا: ما أطيبه وأيطبه، فصار سَوِمى (٤).

ويقال فيها: السّيما والسّيماء، بالقصر والمدّ، ويجوز في رسم المقصورة: سيما وسيمى (٥).

وقيل: إنّ السّيما من (السّوم) فيكون وزنها (فَعَلا) والأصل (سَوَما) حدث فيها ما ذكر آنفاً، لسكون الواو وكسر ما قبلها.

واختار الدّكتور أحمد الخرّاط هذا القول ورجّحه "لأنّ السُّومة: العلامة، لا يقال بالقلب إذا تبيّن النُّطق بالأصل" (٥) وهو يرى أنّ الوسْم بمعناه مقلوب من السّوم، ولم يقل بذلك أحد فيما أعلم- وهو خلاف مذهب الجمهور (٦)، فالوسم بمعناه أصلٌ مستقلٌ بمصدره، إلا تراهم قالوا في (وسم): الوَسْمُ أثر الكيّ، ووسَمَه وَسْماً وسِمَةً: إذا أثّر فيه بسِمَةٍ وكيّ، والسِّمة الرّجل: إذا جعل لنفسه سمةً يُعرفُ بها، وأصله (أوْتَسَمَ) على (افْتَعَل) والسِّمة والوِسْمَة ما

(١) المجموع المغيث ٣/٤١٤، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال ١٥٠.

(٢) شرح الملوكي، لابن يعيش ٢٤٣، ٢٤٢.

(٣) اللّسان (سوم) ١٢/٣١٢.

(٤) الممدود والمقصور، لابن السّكّيت ٦٨، واللّسان (سوم) ١٢/٣١٢.

(٥) معجم مفردات الإبدال والإعلال ١٥٠.

(٦) المجموع المغيث ٣/٤١٤، واللسان (سوم) ١٢/٣١٢، والنهر الماد ٢/٣٢٩، والمنتزع المختار ٢/٦٢٢، بالتاج (سم) ٨/٣٥٠.

وُسِمَ به البعيرُ من ضُروبِ الصُّور، والوَسْمِيُّ: مطرُ أوّل الرَّبيع؛ سمِّيَ بذلك لأنَّه يَسِمُ الأرضَ بالنَّبات، ويقال: تَوَسَّمْتُ في فلانٍ خيراً؛ أي: رأيتُ فيه أثراً منه، والوَسَامةُ: أثرُ الحُسْنِ، ونحو ذلك؛ ممَّا يدلُّ على أصالة (وس م) فالسِّيمَا إذن (عِفْلا) وليست (فِعْلا) والله أعلم

٣- = (الشَّيْطَان): قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾﴾ (١)

يشترك فيه (ش ي ط) و(ش ط ن)، وهو يحتمل الوجهين(٢):

فمذهب الجمهور أنّه من : (ش ط ن) وهو (فَيْعَال) عندهم، واشتقاقه من (الشَّطْن) من قولهم: شَطَنَ يَشْطُنُ إذا بَعُد ، ويقال شاطن ؛ لأنّه بعيدٌ من رحمة الله تعالى،وتشيطن وسمي بذلك كل متمرد لبعد غوره في الشر (٣)، واستدلّوا على ذلك باشتقاقهم فِعْلاً من لفظه؛ في قولهم: (تَشَيْطَنَ) وهو ممّا يدلّ على أصالة النّون فيه. وإلى هذا ذهب سيبويه في أحد قَوْلَيْه، وابن السّرّاج، وابن جِنِّيّ(٤).

ويؤيّد مذهبهم هذا: قولهم: "شَيْطَانَةٌ"؛ لأنّ تاء التّأنيث قلّما تدخل على (فَعْلان)(٥)، وقولهم في الجمع (شَيَاطِيْن) وهو يدلّ على أنّ شيطاناً (فَيْعَال)؛ لأنّهم لا يكسّرون (فَعْلاَن) على (فَعَالِين)(٦).

وذهب بعضهم إلى أنّه من : (ش ي ط) وأنّ وزنه (فَعلاَن) من شَاطَ يَشِيط؛ إذا هَاجَ والتَهَبَ الغَضَبُ؛ وهذا المعنى موجودٌ في (الشَّيْطَان)؛ لأنّ الالتهاب في الغضب يشبه الجنون والتّخبُّط.

---

(١) سورة البقرة: ٢٦٨

(٢) الصحاح (شطن) ، واللّسان (شطن) ١٣/٢٣٨، و(شيط) ٧/٣٣٨، والمغني ٦١.

(٣) التبيان للعكبري ٢

(٤) الكتاب ٤/٣٢١. الأصول ٣/٣٤٠. المنصف ١/١٠٩.

(٥) رسالة الملائكة ٢٥٠، ٢٥١.

(٦) رسالة الملائكة ٢٥١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولم يسمع إلاّ بثبوت النّون[1]. وتظهر ثمرة هذا الخلاف في الصّرف ومنعه؛ فإن أخذ من (ش ط ن) فهو مصروفٌ، وإن أُخِذ من (ش ي ط) فهو ممنوعٌ من الصّرف[2].

٤ - (يأتل):

في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾[3]. يُشترك فيه (أل و) و(أل ي)، وقد اختلف في معناه: فمنهم من يرى أنّه بمعنى: ولا يَحْلِف، ومنهم من يرى أنّه بمعنى: ولا يُقَصِّر في الجَهد، قال الفرّاء: هو من الحَلْف[4]، وكذلك عند أبي عُبيدة[5]، والزّجّاج[6]، والعُكبريّ[7]. ووزنه عندهم قبل الحذف (يَفْتَعِل) من (ألِيَ)، أي: حَلَفْتُ، فأصله حينئذٍ (أل ي) وهو بعد الحذف (يَفْتَع)، قال الرّاغب: "وردّ هذا بعضهم بأنّ (افْتَعَلَ) قلّما يبنى من (أَفْعَلَ) إنّما يبنى من (فَعَلَ) وذلك مثل: كَسَبْتُ واكْتَسَبْتُ، وصَنَعْتُ واصْطَنَعْتُ، ورأيت وارْتَأَيْتُ"[8].

وما ذكره محمول على أنّه مأخوذٌ من (آلَيْتُ) (أفْعَلْتُ) ولا مانع من أخذه من (ألِيَ) (فَعَلْتُ) وقد نصّ بعضهم على أنّه من هذا[9]. وهو يحتمل الوجهين: (أل ي) لقولهم: ألِيَ وآلَيْتُ؛ كما تقدّم، و(أل و) لقولهم: (الأَلْوَةُ، والإِلْوَةُ، والأُلْوَة: اليمين)[10].

---

(١) الدّرّ المصون ١/١٠.

(٢) المقتضب ٤/١٣.

(٣) سورة النّور: ٢٢.

(٤) معاني القرآن ٢/٢٤٨.

(٥) مجاز القرآن ٢/٦٥.

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٤/٣٦.

(٧) التبيان ٢/٩٦٨.

(٨) المفردات ٨٤.

(٩) التبيان ٢/٩٦٨.

(١٠) المثلّث ١/٣٠٣، وإكمال الأعلام ١/٩، والدّرر المبثّثة ٧٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وذهب بعضهم إلى أن (لا يألو) بمعنى: لا يقصّر في الجهد؛ من قولهم: ما ألوت جهدا، إذا لم تقصر منه شيئا[1]. وقد أشار إلى هذا أبو عبيدة بقوله: "وله موضع آخر من ألوت يألو"[2]. ورجح الشعبي هذا من وجه بقوله: "وقد يترجح ما قال أبو عبيدة من حيث الصناعة؛ وذلك بأن يألي (يفتعل) و(افتعل) قلّ من (أفعل) وإنما يكثر من (فعل) نحو: كتب واكتسب، وصنع واصطنع؛ فأحدهما من: ألوت، موافق للقياس"[3].

ويدعي أن بنيته على أن وزنها (يفتعل) قبل الحذف، أما بعد الحذف فوزنها (يفتع)، ويقال: فإن الاشتراك في قوله عز وجل: {ولا يأتل أولو الفضل} شديدا؛ فإن كان بمعنى (لا يحلفوا) فإنه يحتمل الأصلين، وإن كان بمعنى (لا يقصروا) فإنه من (أ ل و) والآية الكريمة تحتمل المعنيين؛ كما ورد في كتب التفسير[4].

٥- - (أسماء): كقوله تعالى: {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾}[5].

يحتمل أن يكون من: (و س م) و (س م و)، فهو بصيغة الجمع كما في الآية الكريمة، أو يكون اسم امرأة؛ فتحتمل أن يكون وزنها (أفعالا) أو (فعلاء) وقد اختلفوا في ذلك: فمن ذهب إلى أنها (أفعال) جعلها جمع (اسم) من السّمْو؛ فتكون سمّيت بالجمع؛ وقد اختصّ به النساء؛ حتى كأن لم يكن جمعا قط[6]. وإنما امتنع من الصرف للتأنيث والتعريف[7].

وإذا سمّي به الرّجال جاز الوجهان؛ والأجود عند المبرّد[8] الصرف؛ لأنه - عنده - من الأعلام المذكّرة التي غلبت تسمية المؤنث بها؛ فلحق بباب (سُعاد) و(زينب)، وقال ابن جني في هذا الصدد: زينب مرتجل علم وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين عن أبي العباس

---

(١) المنصف ٢/١٠٠، والكشاف ٣/٢٢٢

(٢) مجاز القرآن ٢/٦٥

(٣) عمدة الحفاظ ٢٢

(٤) تفسير الطبري ٢/٤٣٨، والجامع لأحكام القرآن ١٢/٢٠٧-٢٠٩، والكشاف ٣/٢٢٢

(٥) سورة طه ١٤

(٦) المنصف ٣/٣٠٥

(٧) شرح المفصل لابن يعيش ١/١٤

(٨) المنصف ٣/٣٠٥

أحمد بن يحيى قال فلان رحم الله عمتي زنبة ما رأيتها قط تأكل إلا وظننتها تناول السعال وراءها فهذه فعلة فعلة من هذا اللفظ وزينب فيعل منه (١).

وممَّن قال بهذا؛ أعني (أَفْعَال) الأعلم الشَّنتَمَرِيُّ في ردِّه على سيبويه(٢) لجعله أسماء (فَعْلاء) بقوله: "ولا نعرف في الكلام اسماً بهذا التأليف؛ فتكون أَسْمَاءُ (فَعْلاَء) منه، والظَّاهر أنَّ أسماءَ (أَفْعَال) على أنَّه جمع اسمٍ؛ فسمِّيَ به"(٣). ومنهم الجوهريُّ(٤) إذ ذكرها في (سمو) والصَّغانيُّ(٥) إذ نصَّ على أنَّها (أَفْعَال) وأنَّهم شبَّهوها بـ (فَعْلاء) لكثرة التَّسمية.

وذهب فريق من العلماء(٦) وعلى رأسهم سيبويه إلى أنَّ (أَسْمَاءَ) (فَعْلاَء) من (الوَسامة) وهو الحُسن؛ كقولهم: فلان وسيم الوجه؛ أي: ذو وَسامةٍ؛ فالأصل (وَسْمَاءُ) فأبدلت الواو همزةً استثقالاً؛ كما قالوا: امرأةٌ أَنَاةٌ من: الوَنَى، وقالوا: أحدٌ، والأصل (وَحَدٌ). وعلى هذا لا ينصرف (أَسْمَاءُ) في المعرفة ولا في النَّكرة. وممَّن جعلها (فَعْلاء) غير سيبويه: ابن السَّراج وابن جنّي، والرَّضيّ، وابْن مَنْظُور(٧) إذ ذكرها في (وس م)، وكذلك الفيروزابادي والزَّبيدي(٨).

و نشير إلى قول ابن جني في أن سيبويه ذكر أسماء في جملة الأسماء التي آخرها زيادتان زيدا معًا فحذفا في الترخيم معاً نحو سكران وبصرى ومسلمات وأشباه ذلك وتتبع أبو العباس هذا الموضع على سيبويه فقال لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم في جملة هذه الأسماء من حيث كان وزنه افعالا لأنه جميع اسم(٩) . وذهب أبو العباس إلى انه انما منع الصرف في العلم المذكور من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث به فلحق عنده بباب سعاد

---

(١) المبهج٣٨.

(٢) الكتاب٢/٢٥٧،٢٥٦.

(٣) تحصيل ماء عين الذَّهب٧٩ب.

(٤) الصحاح (سمو) ٦/٢٣٨٣.

(٥) التكملة (سمو) ٦/٤٤٠.

(٦) شرح المفصل لابن يعيش١٠/١٤، والمبهج٤٨-٤٩

(٧) الأصول٢/٨٦. المبهج ٤٨-٤٩،وسرّ الصناعة١/٩٢. شرح الشافية٣/٧٩. اللسان (وسم) ١٢/٦٣٨،٦٣٧.

(٨) القاموس (وسم) ١٥٠٦. التَّاج (وسم) ٩/٩٣.

(٩) المبهج ٤٨ -٤٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وزينب وقال أبو بكر تقوية لقول سيبويه انه في الأصل وسماء ثم قلبت واوها همزة وان كانت مفتوحة[١] ، وقول سيبويه هذا أصوب ، وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاً ولم يجد في الكلام تركيب ء س م تطلب لذلك وجهاً فذهب إلى البدل وقياس قول أبي العباس أن تتصرف أسماء نكرة، كما ذكر ، وأما على مذهب صاحب الكتاب فانها لا تتصرف نكرة ، ومعنى قول سيبويه فيها أشبه معنى أسماء النساء وذلك أنها عندهما من الوسامة وهو الحسن فهذا أشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم.[٢]

والصواب كما اتضح هو قول سيبويه، ومن أيّده في أنّها من: الوَسَامَةِ، لأنَّ التَّسمية بالصِّفة أكثر من التَّسمية بالجمع[٣]، ولأنَّ جعلها من الوَسَامَةِ – وهو: الحُسن– أقرب في تسمية النّساء من معنى جمع (اسم)[٤]. وعلى هذا يكون الأصل (وس م) لا (س م و).

٦– **(اطْمَأنَّ)**: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١﴾[٥].

(اطْمَأنَّ) فهو (مُطْمَئِنٌّ): بمعنى: سَكَنَ؛ يشترك فيه (ط م أن) و(ط أم ن)، وهو يحتملهما؛ وقد اختلفوا فيه[٦]:

ذهب سيبويه إلى أنَّه من (ط أم ن) وإنّما حدث فيه قلبٌ بتقديم الهمزة؛ فيكون وزن (اطْمأنّ) و(مُطْمَئِنٌّ) على مذهب سيبويه (افْلَعَلّ) و(مُفْلَعِلاّ) على القلب، وقد اختاره ابن جنّي[٧].

---

(١) نفسه .

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) شرح الشّافية للرّضيّ٣/٧٩.

(٤) المبهج ٤٨–٤٩.

(٥) سورة الحج: ١١

(٦) المنصف٢/١٠٤، والخصائص٢/٧٥،٧٤، والممتع٢/٦١٧.

(٧) الكتاب٣/٤٦٧. الخصائص٢/٧٥،٧٤. والصحاح (طمن) ٦/٢١٥٩، وشرح الشافية للرّضي٢/٧٤،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وذهب أبو عمر الجَرميّ إلى أنّه (ط م أن)[1]، وهو عكس مذهب سيبويه؛ فيكون الن
(اطْمَأَنَّ) و(مُطْمَئِنٌّ) (افْعَنَّلَ) و(مُفْعَنِلاًّ) مثل (اقْشَعَرَّ) و(ومُقْشَعِرٌّ).

وقال الفارابيُّ: "طَأْمَنَ ظهره، وطَمْأَنَ، بمعنى"[2]، وقال الجوهريُّ: "طَمْأَنَ ظهره وطأمن بمعنى، على القلب، وطأْمَنت منه: سَكَنْتُ"[3]، ونقل نحو ذلك جماعةٌ منهم السَّرقُسْطِيُّ، وابن منظور، والفيروزآبادي، والزَّبيديّ، دون أن ينكره أحد منهم[4].

وقد أخذ ابن عصفور والرَّضيّ برأي الجَرميّ[5]. ولعلّ ممّا يرجّح أنه من (ط م أن) أن القرآن الكريم جاء عليه في ثلاث عشرة آية، ولم يأت فيه من الآخر شيء[6].

٧- (أَلَتْنَاهُم):

في قوله ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ۝٢١﴾[7]، أي: ما انقصناهم؛ وهو يحتمل أن يكون من (ل ي ت) و(أ ل ت):

فإن كان من (أ ل ت)؛ والألت: النقص، ذهب إلى ذلك الفرّاء والزّجّاج[8]. فعلى هذا (ألتناهم) على وزن (فَعَلْنَاهُمْ). ويجوز[9] أن يكون الجذر من : (ل ي ت) من قولهم: لاتَهُ يَلِيتُهُ لَيْتاً إذا نقصه

(١) المنصف ٢/١٠٤، والممتع ٢/٦١٧.

(٢) ديوان الأدب ٤/٢٤٥.

(٣) الصحاح (طمن) ٦/٢١٥٩.

(٤) الأفعال ٣/٢٨٤ ، اللّسان (طمن) ١٣/٢٦٨، والقاموس (طمن) ١٥٦٥، والتّاج (طمن) ٩/٢٧٠.

(٥) الممتع ٢/٦١٨،٦١٧. شرح الشافية ١/٢٢.

(٦) وهي: {اطْمَأَنَّ} في سورة الحج الآية١١، و{اطْمَأْنَنْتُمْ} في سورة النساء، الآية١٠٣، و{اطْمَأَنُّوا} في سورة يونس، الآ
و{تَطْمَئِنَّ} في سورة آل عمران، الآية١٢٦، والمائدة، الآية١١٣. والأنفال، الآية١٠، والرعد، الآية ٢٨مرتين، و{يَطْمَئِنَّ} في
البقرة، الآية٢٦٠، و{مُطْمَئِنَّ} في سورة النحل، الآية١٠٦، و{مُطْمَئِنِّينَ} في سورة الإسراء، الآية٩٥، و{مُطْمَئِنَّةً} في سو
النحل، الآية١١٢، والفجر، الآية٢٧.

(٧) سورة الطور ٢١.

(٨) معاني القرآن للفراء ٣/٩٢. معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٦٦.

(٩) السابقان، والمحتسب ٢/٢٩٠، والتبيان ٢/١١٧٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصرفه، وعلى هذا وزن (ألتاهم) (أفلاهم) وتقديره في الأصل: (ألتيهم) (أفليهم) وتقديره بعد الإعلال: (ألتاهم) فحذفت العين؛ وهي حرف العلة؛ لالتقاء الساكنين.

ولات وألات من (ل ي ت) وهما من باب: فعلت وأفعلت؛ بمعنى واحد[1]. وقد ذكره ابن منظور في الأصلين[2].

٨- = قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾[3]

(الأوّل): نقيض الآخر؛ يشترك فيه (وأل) و(وول)، حيث اختلفوا فيه:

فذهب البصريّون - وعلى رأسهم سيبويه- إلى أنّ أصله (وول) وهو (أفعل) وأصله (أوْوَل) واستدلّوا باتّصال (مِنْ) به؛ على حدّ اتّصالها بأفعل التّفضيل؛ لقولهم: ما لقيتك مذ أوّل من أمس؛ فجرى هذا مجرى قولهم: هو أعلم من عمرو، وزيد أطول من بكر[4].

ودلّ على ذلك - أيضاً - قولهم في التّأنيث: الأولى؛ فهو بمنزلة (الأفضل) و(الفضلى) فالأولى (فعلى) وهي في الأصل (وَوْلَى) فأبدلت الواو همزة، ويدلّ على ذلك - أيضاً - ترك الصّرف، وأفعلْ ممّا لا ينصرف[5].

وذهب الكوفيّون - وعلى رأسهم الفرّاء - إلى أنّ أصله (وأل) من (وألَ يئِلُ) إذا نجا؛ لأنّ النّجاة في السّبق، فقلبت الهمزة في موضع الفاء، أو هو من (وول) ف (أوّل) عندهم (فوعل) وأصلها (أوْأل) ثمّ خفّفت الهمزة بأن أبدلت واواً؛ فصارت (أوْوَل) فأدغمت الأولى في الثّانية؛ فقالوا: (أوّل)[6].

---

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ٨٥، وما جاء على فعلت وأفعلت ٦٦، وثلاثيات الأفعال ٢٤.

(٢) اللسان (ألت) ٤/٢، و(ليت) ٨٦/٢. الصحاح (ألت) ٢٤١/١.

(٣) سورة الحديد: ٣

(٤) الكتاب ١٩٥/٣، والأصول ٣٣٩/٣، والشوازيات ٢أ، والمنصف٢٠١/٢، وسر الصناعة ٦٠٠/٢، والتبيان ٥٧،٥٨/١، وشرح الشافية للرضي ٣٤٠/٢.

(٥) المنصف ٢٠١/٢.

(٦) المنصف ٢٠٢/٢، والتبيان ٥٨/١، وشرح الشافية للرضي ٣٤٠/٢، وشرح الكافية له ٢١٨/٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويَرِدُ على كلامهم أنَّهم خالفوا القياس في تخفيف الهمزة؛ لأنَّ القياس في تخفيف مثل هذه الهمزة أن تُلقى حركتُها على السَّاكن قبلها، وتحذف[1]، كما أنَّ استعمال (أوَّل) منلوّاً بـ (مِنْ) يردُّ قولهم؛ لأنَّ (فَوْعلاً) لا يستعمل بـ (مِنْ) فلا يقال: (فَوْعل) منه، ولكن يقال: (أفْعل) منه[2].

٩= (التَّابوت): قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾﴾ طه: [3].

وهو الصُّندوق، يبيشترك فيه (ت وب) و(ت ب ت)، فيحتمل الأصلين:

فذهب الجوهريّ إلى أنَّه من (ت وب) وأنَّ وزنه (فَعْلُوهُ) وأصله (تَابُوَة) مثل (تَرْقُوَة) فلما سُكِّنت الواو انقلبت هاءُ التَّأنيث تاء[4]. وقيل: إنّه (فَعَلُوت) كـ (مَلَكُوت) من: تَابَ يَتُوب، والتَّوب: الرُّجوع؛ لأنَّ التَّابوت هو: الصُّندوق الَّذي توضع فيه الأشياء؛ فيرجع إليه صاحبه[5].

وذهب ابن برّيّ إلى أنَّه من (ت ب ت) ووزنه (فَاعُول) مثل (حَاطُوم) و(عَاقُول) وأنَّ من وقف عليه بالهاء فإنّما أبدلها من التاء؛ كما أبدلها في (القُرَات) وليست فيه بتاء تأنيث؛ وإنّما هي أصليَّة من الكلمة نفسها، وكذلك في (تَابُوت)[6]. وإلى مثل ذلك ذهب العُكْبَريُّ، وحمله على أنَّه ممَّا لا يُعْرَف له اشتقاق في لغة العرب[7].

(١) التبيان ٥٨/١.

(٢) المنصف ٢٠٤/٢، ٢٠٣. تقويم اللسان ٦٧، وشرح الكافية للرضي ٢١٨/٢. التبيان ٥٨/١.

(٣) سورة طه: ٣٩

(٤) الصّحاح (توب) ٩٢/١.

(٥) الدرّ المصون ٥٢٢/٢.

(٦) التّنبيه والإيضاح ٤٥/١.

(٧) التبيان ١٩٨/١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٠- (التَّنُّور): قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ٤٠﴾ (١).

وهو: نوعٌ من الكوانين يخبز فيه؛ يشترك فيه (ن ور) و(ت ن ر)، وقد اختلفوا في أصله(٢): فذهب ثعلبٌ(٣) - فيما نُسب إليه- إلى أنّ أصله (ن ور) ومنه النّار واللّور؛ ووزنه على هذا الأصل (تَفْعُول) وهو في الأصل: (تَنْوُورٌ) فقلبوا الواو الأولى همزةً لانضمامها، ثمّ حذفوها تخفيفاً، ثم شدّدوا النّون كالعوض من المحذوف(٤).

وذهب أبو عليٍّ الفارسيّ، وتابعه ابن جنّيّ إلى أنّه من (ت ن ر) ووزنه (فَعُول) (٥).

وأجاز ابن جنّيّ أن يكون (فَعْنُولا) وذكر أنّ التنور لفظ اشترك فيه جميع اللُّغات من العرب وغيرهم. وعلى هذا المذهب أكثر العلماء؛ كالجوهريّ، وابن سيدَه، وابن عصفورٍ، وابن منظورٍ (٦).
ويؤيّد المذهب الأول أنّ (ت ن ر) أصلٌ مهملٌ، كما أشار إلى ذلك الأزهريّ(٧).

١١- (يَحْيَى): قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ١٢﴾ (٨)

عَلَم لرجلٍ؛ وهو اسم النّبيّ يحيى - عليه وعلى نبيّنا الصّلاة والسّلام - فيه الاشْتراك بين (ح ي ي) و(ي ح ي)، فهو يحتمل الوجهين:

---

(١) سورة هود: ٤٠

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٣/٥١، والخصائص ٣/٢٨٥، والممتع ١/٣٠، وغرائب التّفسير ١/٥٥، والدّرّ المصون ٦/٣٢٣.

(٣) الخصائص ٣/٢٨٥، واللّسان (تنر) ٤/٩٥، والدّرّ المصون ٦/٣٢٣.

(٤) معجم مفردات الإعلال والإبدال ٦٥.

(٥) الخصائص ٣/٢٨٥، والممتع ١/٣٠، والدّرّ المصون ٦/٣٢٣.

(٦) الصّحاح (تنر) ٢/٦٠٢. الممتع ١/٣٠. اللّسان (تنر) ٤/٩٥.

(٧) التهذيب ١٤/٢٧٠.

(٨) سورة مريم ١٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أن يكون من (ح ي ي) فيكون على وزن (يَفْعَلُ) موازناً للفعل[1]، ومشتقاً من الحياة، وهو يحتمل أن يكون عربياً أو أعجمياً[2]، كما أنه ممنوعٌ من الصَرف، وليس في ذلك لأحدهما على الآخر؛ فإن كان عربياً فمنعه من الصَرف للعَلَمِيَّة ووزن الفعل، وإن كان أعجمياً للعلمية والعُجمة؛ غير أنّ في العجمة – إن صحّت – دليلاً على أصالة الياء الأولى.

ويجوز أن يكون أصله (ي ح ي) فقد نُقِلَ عن الكسائيّ[3] أنّ يحيى (فَعْلى) وهو مقبولٌ إن كان الاسم أعجمياً، وقد رجّحه الزّمخشريّ[4].

١٢ = (اليَسَعُ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾﴾[5]

وهو اسم نبيّ، ذكره ابن منظور في موضعين؛ فقال في (ي س ع) : "وأما اسم فاليَسَع"[6]، وقال في (وس ع): "واليَسَعُ اسم نبيّ؛ هذا إن كان عربيًّا وقد أُدخل عليه واللاّم، وقد رُوِيَ عن أبي عمرو أنَّ (اليَسَع) مثل (اليَسَرِ) فهما يَسَع ويَسَر؛ فأدخلَ واللاّم؛ فقيل: اليَسَع مثل (اليَرْمَعِ) وهو الحجارة، و (اليَحْمَدُ) قبيلة من العرب؛ وهو مضارع سُمِّيَ به؛ ولا ضمير فيه؛ فعُرِّف بالألف واللاّم[7] وهي للمدح عند الفرّاء[8] فإن عربيًّا فهو (يَفْعَل) لأنه في الأصل (يَوْسِع) بكسر السّين، كما أنّ أصل (يَعِدُ) (يَوْعِدُ) حذفت الواو؛ لوقوعها بين الياء والكسرة، ثمّ فتحت السّين من أجل حرف الحلق، و

(١) الكشف ٣٥٩/١، والتّبيان ٢٥٧/١، والمساعد ٦٩/٤.

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٤٠٦/١، والكشف ٢٥٩/١.

(٣) المساعد ٦٩/٤.

(٤) الكشّاف ٣٥٩/١.

(٥) سورة ص: ٤٨

(٦) اللسان (يسع) ٤١٤/٨.

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٥١٦/١.

(٨) معاني القرآن ٣٤٢/١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الواو؛ لعروض الفتحة، وقريب منه بطأ ويقعُ ويدعُ، فيكون من (وس ع) وإن كان أعجميًا فلا اشتقاق له؛ ووزنه (فعل) على أصالة الباء[1].

وقد جزم أبو جعفر النحّاس بأنّ (اليسع) اسم أعجميٌّ حين قال: "والحقّ في هذا أنّه اسم عجميّ، والعجميّة لا تؤخذ بالقياس؛ إنّما تؤدّى سماعاً"[2].

فعلى قول النحّاس هو من (ي س ع) وقد أصاب ابن منظور في وضعه في هذا الأصل؛ وإن كان عربيًا فهو من (وس ع) ولا وجه لوضعه في اليائيّ وممن وضعه في (وس ع) الجوهري، والفيروزابادي، والزّبيديّ[3].

١٣ (السَّلْسَبيل): قَالَ تَعَالَى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾ [4].

وهو: الماء أو الشّراب اللّذيذ اللّيّن الّذي لا خشونة فيه. فكأنّ العين سمّيت بالصّفة منه، وقد جاء مصروفاً؛ لأنّه رأس آية[5].

ذهب سيبويه والجمهور[6] أنّه خماسيٌّ من (س ل س ب ل) على زنة (فَعْلَليل) كـ (دَرْدَبيس).

وذهب بعضهم إلى أنّه رباعيٌّ من (س ل ب ل) على وزن (فَعْفَليل) بتكرير السّين، وهي فاء الكلمة، كـ (دَرْدَبيس) على رأي من جعل الدّال الثّانية مكرّرة[7]، وهذا بعيدٌ؛ إذ لا دليل على تكرير الفاء؛ كما تقرّر عند جمهور اللّغويّين، وقد بُسط القول في مثله في الباب الأوّل.

وذهب الزّمخشريّ إلى أنّه رباعيٌّ - أيضاً - ولكن من (س ل س ل) بزيادة الباء[8]، ووزنه - حينئذٍ (فَعْلَبيل) وهو بعيدٌ؛ لأنّ الباء ليست من حروف الزّيادة.

---

(١) التبيان ١/٥١٦.

(٢) إعراب القرآن ٢/٨١.

(٣) الصحاح (وسع) ٣/١٢٩٨. القاموس (وسع) ٩٩٦. التاج (وسع) ٥/٥٤٢.

(٤) الإنسان: ١٨

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٦١.

(٦) الكتاب ٤/٣٠٣. التبيان ٢/٢٢٦٠، والجامع لأحكام القرآن ١٩/١٤٢، وشرح الشافية للرّضيّ ١/٦٢.

(٧) شرح الشافية ١/٦٢، والبحر المحيط ٨/٣٩، والارتشاف ١/٥٤، والمزهر ٢/١٦.

(٨) الكشّاف ٤/٦٧٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويحتمل رأيه شيئاً آخر، نبه عليه أبو حيان؛ وهو أنه أراد أن الباء زائدة على (سلسل) و (سلسال) فصارت خماسية من باب الأصلين المتقاربين؛ كما في: سبط وسبطر، فإن كان الأمر ذاك فمذهبه كمذهب الجمهور في أنها خماسية، على وزن (فعلليل).

وذهب بعضهم إلى أن الكلمة ليست خماسية ولا رباعية؛ بل هي ثلاثية أيضاً من (س ل س) أو من (س ل ل) أو مركبة من (سأل) و (سبيل).

وكان السمين الحلبي يرى أنها من (س ل س)[2]؛ لأنه وجدها بمعناه، لقولهم: سلسل؛ أي: سهل، لين الانحدار؛ فيكون وزنها - حينئذٍ (فعلليلاً) بزيادة الباء واللام الأخيرة، وهو بعيدٌ؛ لزيادة ما ليس من حروف الزيادة، وهي الباء.

وجعله الراغب من (س ل ل)[3]، فيكون وزنها - حينئذٍ (فعفعيلاً) وهو بعيدٌ؛ لزيادة ما ليس من حروف الزيادة؛ وهو الباء، ولتكرير ما لم يقم الدليل على تكريره؛ وهو فاء الكلمة.

وقيل: إنها مركبة من (سأل) و (سبيل) على طريق التركيب الإسنادي في الأعلام كـ (تأبط شراً) و (شاب قرناها) فأصلها على هذا الرأي: (سلْ سبيلاً)[4]. وقيل: سميت الجنة بذلك؛ لأنه لا يشرب منها إلاّ من سأل إليها سبيلاً، بالعمل الصالح[5].

وليس لهذا الرأي دليلٌ قاطعٌ؛ وهو غير مقبولٍ عند حُذّاق العربية، ومنهم الزمخشري الذي كان يراه تكلّفاً وابتداعاً[6]، وكذا الكرمانيّ[7].

---

(١) البحر المحيط ٣٩٨/٨.

(٢) عمدة الحفاظ ٢٤٦.

(٣) المفردات ٤١٨.

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤، والكشّاف ٦٧٢/٤، والبحر المحيط ٣٩٨/٨، وعمدة الحفاظ ٢٤٦.

(٥) الكشّاف ٦٧٢/٤، والبحر المحيط ٣٩٨/٨.

(٦) الكشّاف ٦٧٢/٤.

(٧) غرائب التفسير ١٢٨٩/٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٤- (الكَوْكَب): قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾﴾ (١).

وهو ضرب من النّجوم في السماء، يحتمل أن يكون من: (ك ك ب) أو (و ك ب) أو (ك ب ب)، فيرى الجمهور أنّه من (ك ك ب) ووزنه (فَوْعَل) من باب ما جاء عينه من جنس فائه؛ كـ (دَدَن) إلاّ أنّه فُرِّق بين الفاء والعين في (كَوْكَب) بحرف علّةٍ زائد. ونظيره (قَوْقَل) وهو: نَكْز القَطَا؛ فأصله (ق ق ل) و(لَوْلَب) إن كان عربيّاً- وهو: استدارة الماء عند فم الصُّنْبُور؛ فإنّه من (ل ل ب)(٢). وذهب الأصمعيّ إلى أنّه ثلاثيّ من (و ك ب) وقد صُدِّر بكاف زائدة(٣)، وذكر الأزهريّ أنّه من هذا الأصل عند حذّاق النّحويين(٤).

وكان الصّغانيّ(٥) يرى ذلك؛ ووزنه حينئذٍ (كَفْعَل)، وهذا مردود بأنّ الكاف ليست من حروف الزّيادة، وأمّا قولهم: هِنْدِيٌّ وهِنْبِكِيٌّ فهو من باب: سَبَطٍ وسِبَطْرٍ؛ أي أنّهما أصلان. وإلى ذلك ذهب أبو حيّان في ردّه على الصّغانيّ(٦).

وذهب الرّاغب الأصبهانيّ إلى أنّ أصله (ك ب ب) وذكره في (كَبَّ)(٧). وظاهر قياسه أنّ الواو زائدة، والكاف الثّانية في (كَوْكَب) بدل من إحدى الباءين، قال السّمين: "وهذا غريب جدّاً"(٨).

---

(١) يوسف: ٤

(٢) الأصول٣/٢٠٩، والخصائص٢/٥٦، والصحاح (ككب) ١/٢١٣، والمقتصد في شرح التكملة٢/٧٨٦، والممتع١/٨٢، والبحر المحيط٤/١٦٢، والدّر المصون٥/١١.

(٣) التهذيب١٠/٤٠٢.

(٤) التهذيب ١٠/٤٠٢.

(٥) التكملة (ككب) ١/٢٦١.

(٦) البحر المحيط٤/١٦٢.

(٧) المفردات٦٩٥.

(٨) الدّر المصون٥/١١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وذهب الخليل إلى أنّه رباعي من (ك وك ب)[1] فوزنه (فَعْلَل) لوضعه في الرّباعيّ؛ وهو ق
الأزهريّ[2]. ويردّه أنّ الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة؛ كما تقرّر في الأصول[3].

وذهب بعض المستشرقين منهم بروكلمان وبرجشتراسر إلى أنّه في الأصل (كَبْكَب) كما
الأصول السّاميّة[4]. وقارب بعض علماء العربيّة القدامى بين (الكَوْكَبَة) و(الكَبْكَبَة) في المعنى؛
قال البنديجيّ: (الكَبْكَبَة: الجماعة من النّاس. والكَوْكَبَةُ: مثلها)[5] فكأنّها عنده من التّرادف.

١٥- (موسى) قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۝١٥﴾[6]

وموسى علم لرجل أو تكون آلة للحلاقة؛ يشترك فيه (م وس) و(وس ي)، وقد اختلف
فيه اختلافاً بيّناً:

قال أبو عمرو : هو من (و س ى) والميم زائدة ، ووزنه مُفعل بدليل انصرافه بعد التنكير
وقال الكسائي هو من : (م و س) والميم فيه أصل ، ووزنه فعلى ، والألف للإلحاق ، وال
وجب منع صرفه بعد التنكير.[7]

فمنهم من ذهب إلى أنّ أصلها (م وس) ووزنها (فُعْلَى) ومن هؤلاء: صاحب (العين) إ
قال: "المَوسُ: تأسيمُ اسم المُوسى، وبعضهم ينوّن مُوسًى؛ لما يلحق به"[8].

وإلى هذا ذهب الفرّاء[9]، الّذي ذكر أنّها تؤنّث، ولا تنصرف في كلّ حال؛ لكونها
كالبُشرى. وتابعهم الفيّوميّ؛ وروى قولهم: "مَاسَ رأسَه مَوْساً – من باب قال: حلَقه، والمُوسى

(١) العين٥/٤٣٣.
(٢) الكتاب ٤/٢٧٢، ٣١٠ ، والمغني ٥٦-٥٧
(٣) الممتع١/٢٩٢.
(٤) فقه اللغات السامية٧٤. التطور النّحوي٩٧.
(٥) التقفية٢٠٨.
(٦) النازعات: ١٥
(٧) الكتاب ٤/٢٧٢ ، والمغني ٥٦-٥٧ .
(٨) العين ٧/٣٢٣.
(٩) إصلاح المنطق ٣٥٩. شرح الشّافية للرّضيّ ٢/٣٤٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

آلة الحديد»[1]. ويؤيّد ذلك ما ذكره ابن فارس بقوله: "والمَوس: حَلْقُ الرّأس»[2]، وهذا يؤيّد أصالة الميم في (الموسى) وأنّ أصلها (م وس) على وزن (فُعْلَى) .

وذكر الرّضيّ أنّ الفرّاء اشتقّها من (المَيْس) وهو التّبختُر؛ لأنّ المُزيّن يتبختر؛ قال: وهو اشتقاقٌ بعيدٌ. وقد قلبت الياء واواً؛ لانضمام ما قبلها[3].

وذهب أكثر العلماء إلى أنّ (موسى الحلاّقة) من (وس ى) ووزنها (مُفْعَل) واشتقاقها – عندهم –من: أوْسَيْتُ رأسه؛ إذا حَلَقْتَه. وعلى رأس هؤلاء: سيبويه، وأبو زيد الأنصاريّ، وابن السّرّاج، وابنُ جنّي، وابن القطّاع، والرّضيّ، وابن عقيل[4].

وثمّة ما يرجّح به أحد الأصلين؛ وهو (مُفْعَل) وذلك بالدّخول في أوسع البابين؛ وهو ما فطن إليه ابن جنّي؛ فترك أدلّتهم جانباً؛ لأنّ لكلّ دليلٍ ما يقابله؛ فقال: "اعلمْ أنّك إذا حَصّلْتَ حرفين أصلين في أوّلهما ميمٌ أو همزةٌ، وفي آخرهما ألفٌ – فاقض بزيادة الميم والهمزة؛ وذلك أنّا اعتبرنا اللّغة؛ فوجدنا أكثرها على ذلك؛ إلاّ أن تجد ثبتاً تترك هذه القضيّة إليه؛ وذلك نحو موسى، وأروى وأفعى، ومثالهما (مُفْعَل) و(أفْعَل) وذلك أنّ (مُفْعَلاً) في الكلام أكثر من (فُعْلَى) و(أفْعَل) أكثر من (فَعْلَى) ألا ترى أنّ زيادة الميم – أوّلاً – أكثر من زيادة الألف رابعةً»[5].

وقد انفرد ابن خالويه بأصل آخر وهو (أس و) إذ اشتقّه من: الأسوة بقوله: "ويكون (مُفْعَلاً) من الأسوة؛ وهذا حرفٌ غريبٌ؛ ما استخرجه أحدٌ _ علمته _ غيري، فاعرفه؛ فإنّه حسنٌ»[6].

والأسوة الّتي اشتقّ منها ابن خالويه هي: القدوة، والقوم أسوةٌ في هذا الأمر؛ أي: حالهم فيه واحدةٌ، وكأنّه لَمَحَ في (المُوسَى) أنّها تساوي بين الشّعر؛ فأخذه من هذا؛ وهو أضعف ممّا تقدّم.

وقد ذكروا أيضًا أن (موسى) علَمٌ؛ معرّبٌ، واشتقاق اسمه من الماء والشّجر؛ فـ (مو): الماء، و(سا): الشّجر سمّي به لحال التّابوت والماء[7].

---

(١) الصحاح ٥٨٥.

(٢) المقاييس ٥/٢٨٥.

(٣) شرح الشّافية ٢/٣٤٨. المقتصد في شرح التكملة ٢/٧٩٩. المذكر والمؤنث للأنباري ٣٢٨.

(٤) الكتاب ٣/٢١٣. شرح أبنية الكتاب ٥٢٩. الأصول ٣/٣٥١. سرّ الصّناعة ١/٤٢٨. الأفعال ٣/٣٣٥. شرح الشّافية ٢/٣٤٨، ٣٤٧. المساعد ٤/٦٩.

(٥) سرّ الصّناعة ١/٤٢٨.

(٦) إعراب ثلاثين سورة ٦٤.

(٧) العين ٧/٣٢٣، والمعرّب ٥٦٧، والقاموس (موس) ٧٤٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة التي ليست بالقصيرة؛ أستطيع القول بأن التشابه الصرفي في المعاجم العربية، وما قدّمه القدامى والمُحدثون في تقديم المعجم من ذلك [illegible] التّنبيهات والملحوظات الجزئيّة المتناثرة، الّتي كان يقلّلها اللاحق من السابق [illegible] عرضه في هذا البحث ما هو إلا إشارات قليلة ؛ فألفاظ القرآن الكريم كلمة هذا [illegible] التشابه الصرفي .ولعل الله يهيئ لباحث آخر استيفاء ذلك وتمامه .

ويجدر بي أعرض لأهم النتائج؛ التي توصّل إليها البحث في التشابه الصرفي [illegible] استظهارها فيما يأتي:

أنه قد كثر التشابه الصرفي في العربية، وظهر جلياً في معاجمها، ولا سيما معاجم [illegible] وقد جمعت منه قدراً صالحاً فاق ما كنت أتوقع الوقوف عليه؛ منها ما هو شديد الخفي بحيث خفي على كثير من العلماء، ومنها ما هو دون ذلك.

= لم يخرج التشابه الصرفي عن قسمين: الاشْترك في البناء (الأصل) الواحد كالثلاثيّ بالثلاثيّ، والرباعيّ بالرباعيّ، والخماسيّ بالخماسيّ. الاشْترك بين بناءين [illegible] مختلفين؛ كتشابه الثلاثيّ بالرباعيّ، والثلاثيّ بالخماسيّ، والرباعيّ بالخماسيّ.

= وقع الاشْترك في جميع هذه الأبنية، ولكن بنسب متفاوتة، ويمكن الخروج بالترتيب [illegible] في ترتيب الاشْترك في الأبنية بحسب وفرة مادته: الاشْترك بين الثلاثيّ والثلاثيّ، والاشْترك بين الثلاثيّ والرباعيّ، والاشْترك بين الرباعيّ والخماسيّ، والاشْترك بين الثلاثيّ والخماسيّ والاشْترك بين الرباعيّ والرباعيّ، والاشْترك بين الخماسيّ والخماسيّ.

= ترتيب الاشْترك في الثلاثيّ، على النحو التالي: بين المعتلّ والمعتلّ، بين [illegible] والمهموز، وبين المعتلّ والصّحيح، وبين الصّحيح والصّحيح.

= كثر الاشْترك في المعتلّ بين الناقص والناقص، ثم الأجوف والأجوف، وقلّ في [illegible] مع المثال؛ لقلّة تأثّر المثال بعوامل الإعلال والإبدال؛ وذلك راجع لطبيعة فاء الكلمة [illegible]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التصريف العربي. ولا جرم أن يكثر الاشتراك بين الثلاثي والثلاثي؛ فأكثر كلام العرب ثلاثي الجذور؛ وتدرة الاشتراك بين الخماسي والخماسي.

- ثمة أوزان في العربية يكثر الاشتراك بين الكلمات التي تأتي عليها، ومن أظهرها:

مفعول وفعيل؛ نحو: مهين. مفعل وفعال؛ نحو: محال.. فعلان وفيعال؛ نحو: شيطان...

فعلون وفيعول؛ نحو: زيتون. فعلان وفعال؛ نحو: حسان...

أدى التقابل الصرفي إلى وضع كثير من الكلمات في موضعين في معاجم القافية، وربما وضعت في ثلاثة مواضع أو أربعة.

هذا أبرز ما لاح لي في هذه الظاهرة، والله تعالى أسأل أن أكون قد وفقت فيما أردت، وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

ثبت المصادر والمراجع

- خير ما نبدأ به القرآن الكريم ،

• الإبدال، لابن السكيت، بتحقيق الدكتور حسين محمد شرف، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣٩٨هـ.

• الإبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي، بتحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٨١هـ.

• احتمال الصورة اللفظية لغير وزن، للدكتور سليمان العايد، مجلة جامعة أم القرى، السنة الثانية، العدد الثالث، العام ١٤١٠هـ

• أدب الكاتب، لابن قتيبة، بتحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٢هـ.

• ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيّان الأندلسي، بتحقيق الدكتور مصطفى النماس، مطبعة النسر الذهبي، القاهرة.

• أساس البلاغة، للزمخشري، بتحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٢هـ.

• الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، بتحقيق عبد الإله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٦هـ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• الاشتقاق، لعبد الله أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة ١٣٦٦هـ

• اشتقاق أسماء الله الحسنى، للزجاجي، بتحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ الطبعة الثانية.

• إصلاح المنطق، لابن السكيت، بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف القاهرة ١٩٤٩م، الطبعة الثالثة.

• الأصول في النحو، لابن السراج، بتحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ.

• الأفعال، لابن القطاع، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣هـ.

• الأمالي، لأبي علي القالي، بتحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية ١٩٢٦م.

• أمالي ابن الشجري، دار المعرفة، بيروت.

• الإنصاف في مسائل الخلاف، للأنباري، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، القاهرة.

• البارع في اللغة، لأبي عليّ القالي، بتحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد ١٩٧٣

• البحر المحيط، لأبي حيّان، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ، الطبعة الثانية.

• بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزابادي، بتحقيق محمد علي النجار، القاهرة ١٩٦٤م.

• البصائر والذخائر، لأبي حيّان التوحيدي، بتحقيق الدكتورة وداد القاضي، دار صادر بيروت ١٩٨٤م.

• البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، بتحقيق طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٤٠٠هـ.

• تاج العروس، للزبيدي، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٦هـ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٦م.

• تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٩٧هـ.

• تصريف الأفعال ومقدمة الصرف، للشيخ عبد الحميد عنتر، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤٠٩.

• التصريف الملوكي، لابن جني، عني بتحقيقه محمد سعيد مصطفى النعساني، وعلّق عليه أحمد الخاني، ومحيي الدين الجراح، حماة ١٣٩٠هـ، الطبعة الثانية.

• التطور النحوي في اللغة العربية، لبرجشتراسر، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرفاعي، الرياض ١٤٠٢هـ.

• تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج، بتحقيق أحمد يوسف الدقاق، مطبعة محمد هاشم الكتبي، دمشق ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

• تقويم اللسان، لابن الجوزي، للدكتور عبد العزيز مطر، دار المعارف، القاهرة.

• التكملة، لأبي علي الفارسي، بتحقيق الدكتور حسن فرهود، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤٠١هـ.

• تهذيب اللغة، للأزهري، بتحقيق عبد السلام هارون وآخرين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة ١٣٨٤هـ.

• ثلاث رسائل في اللغة، لابن جني والمعري والخيمي، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجّد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٨١م.

• جمهرة اللغة، لابن دريد، بتحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧م.

• حجة القراءات، لأبي زرعة، بتحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤هـ.

• الممدود والمقصور (حروف الممدود والمقصود)، لابن السكيت، بتحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الرياض ١٤٠٥هـ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• الخصائص، لابن جني، بتحقيق محمّد عليّ النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٧١هـ.

• دراسات في فقه اللغة، للدكتور صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ١٩٨٣م.

• الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، بتحقيق الدكتور أحمد الخراط، دار القلم، دمشق ١٤٠٦.

• رسالة الملائكة، للمعرّيّ، بتحقيق محمّد سليم الجنديّ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩م، مصوّرة عن طبعة الترقي، دمشق.

• سرّ صناعة الإعراب، لابن جنّي، تحقيق الدكتور حسن هنداويّ، دار القلم، دمشق ١٤٠٥.

• سفر السعادة وسفير الإفادة، للسخاويّ، بتحقيق محمّد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣.

• شرح أبنية سيبويه، لأبي عمر الجرمي، جمع وتوثيق وترتيب الدكتور محسن سالم العميريّ، مجلّة كليّة اللغة العربية بجامعة أم القرى، السنة الثالثة، العدد الثالث ١٤٠٥.

• شرح الشافية لابن الحاجب، للرضي، بتحقيق محمّد نور الحسن ومحمّد الزفزاف ومحمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢؟. ١٩٨٢م.

• شرح الكافية للرضي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥.

• شرح الكافية الشافية، لابن مالك، بتحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة ١٤٠٢.

• شرح المفصّل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.

• الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.

• ظاهرة الإبدال اللغوي، للدكتور عليّ حسين البوّاب، دار العلوم، الرياض ١٤٠٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• ظاهرة القلب المكاني في العربية، الدكتور محمد بدوي المختون، مجلة كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الحادي عشر سنة ١٤٠٢.

• العباب الزاخر واللباب الفاخر (المسمى) الصغاني، تحقيق فير محمد حسن، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٣٩٨، و (حرف القاف) الصغاني، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد، بغداد ١٩٨١م.

• عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لمسمين الحلبي، نسخة خطية مصورة عن أصلها المحفوظ في مكتبة عثمانية، تحت رقم ٥١٨، وهي منشورة على هيئتها الأصلية بعناية وتحقيق محمود محمد السيد الدغيم.

• العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٨.

• الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، تحقيق محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩.

• الفصل في فقه اللغة، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨.

• في اللهجات العربية، الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

• القاموس المحيط، الفيروزابادي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧؟ ١٩٨٧م.

• الكتاب، لسيبويه، مطبعة بولاق، القاهرة ١٣١٦؟، وبتحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣ (الإحالات غير المقيدة على هذه الطبعة وضعها)

• الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، بتصحيح مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث، القاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠١.

• لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

• لغات طيئ، الدكتور محمد يعقوب تركستاني، رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى في مكة المكرمة العدد ١٤٠٢هـ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• اللهجات العربية في التراث، للدكتور أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.

• المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لابن جني، بتحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت ١٤٠٧.

• معاني القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، بتحقيق الدكتور فؤاد سزكين، الخانجي، القاهرة ١٣٧٤.

• مجالس ثعلب، بتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩م.

• المجموع المغيث في غريب الحديث، للأصفهاني، بتحقيق عبد الكريم العرباوي، منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٦.

• المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، بتحقيق عبد الحليم النجار وعلي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح شلبي، دار سزكين للطباعة ١٤٠٦.

• المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لعلي بن إسماعيل بن سيده، بتحقيق جماعة من العلماء، القاهرة ١٣٧٧.

• مختصر شرح أمثلة سيبويه، للجواليقي، بتحقيق الدكتور صابر أبي السعود، طبع مكتبة الطليعة، القاهرة.

• المخصص، لابن سيده، بعناية محمد محمود التركزي الشنقيطي ومعاونة عبد الغني محمود، مطبعة بولاق، القاهرة ١٣٢١.

• المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، بتحقيق محمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت.

• المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، لأبي علي الفارسي، بتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٣م.

• المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، بتحقيق الدكتور محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، بتحقيق عبد العظيم الشناويّ، المكتبة العلمية، بيروت.

• معاني القرآن، للأخفش، بتحقيق فائز فارس، الكويت ١٤٠١.

• معاني القرآن، للفراء، بتحقيق محمّد علي النجار وأحمد يوسف والدكتور عبد الفتاح شلبي ، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣.

• معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، بتحقيق الدكتور عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، الكويت ١٤٠٨.

• معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكريّ، بتحقيق مصطفى السقّا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٤.

• معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، للدكتور أحمد الخراط، دار القلم، دمشق ١٤٠٩.

• المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، بتحقيق الدكتور ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق ١٤١٠.

• المغرب في ترتيب المعرب، للمطرّزيّ، بتحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب ١٣٩٩.

• المغني في تصريف الأفعال، لمحمّد عبد الخالق عضيمة، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤٠٨.

• مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، بتحقيق صفوان عدنان داوووديّ، دار القلم، دمشق ١٤١٢.

• مقاييس اللغة، لابن فارس، بتحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، إيران،.

• المقتصد في شرح التكملة، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق أحمد بن عبد الله الدويش، رسالة دكتوراة من كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية في الرياض لعام: ١٤١١هـ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• المقتضب، للمبرّد، بتحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

• الممتع في التصريف، لابن عصفور، بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٣٩٧.

• المنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل، بتحقيق الدكتور محمد أحمد العمري، منشورات معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة ١٤٠٩.

• المنصف، لابن جنّي، بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٣.

• من أسرار اللغة، للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، القاهرة ١٩٧٨م.

• النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، بتحقيق طاهر الزاويّ والدكتور محمود محمد الطناحيّ، المكتبة العلمية، بيروت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner